1221



صاحب الجلالة الملك يخطب في ممثلي ولاية الدار البيضاء الكبرى

الحمد لله   والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

إنني مسرور جداً بلقائنا هذا الذي يجمعني أيضاً بواسطة التلفزة مع كافة سكان الدار البيضاء، ويجعلني أرى أمامي المنتخبين والوجهاء والأساتذة والمحامين وذوي الفكر والرأي وأصحاب الأعمال.

كان في الامكان أن أكتفي بالتمثيل المجرد، وذلك بالاجتماع مع المنتخبين فقط، ولكن المنتخبين ليسوا إلا قنطرة أو جسراً بين القاعدة وما تطمح إليه، وبين النتائج المتوخاة والمنتظر الوصول إليها.

وهكذا نرى أن الجسر وحده لا يكفي إذا لم يكن متكاملا في نياته وغاياته ومقصوده وأهدافه مع ما يسبقه وهو القاعدة، ومع ما يتلوه وهو المنجزون، لذا رأيت من اللائق بل من الأجدر أن أرى ثلة من أصحاب النشاط وأصحاب الحيوية في هذه العاصمة المغربية الاقتصادية.

حضرات السادة :

قضيت عندكم فترة لا أقول طويلة، لأن في مثل هذا الباب رب ثاو لم يمله الثواء، أهل البيضاء لا يملون ثواءنا و لم تكن هذه الفترة فترة راحة ولا إجازة صيف، كانت مدة تمكنت خلالها أن أقوم بفحص شخصي بالنسبة للجسد البيضاوي.

كنت أثناء هذه المدة أسمع بالنهار ضجيج النشاط، نشاط مينائنا وتجارها ومعاملها، وفي الليل كنت أستمع إلى تنفسها الهادىء المطمئن، ومن ثم توصلت إلى يقين وإيمان أن مدينتنا بخير وسكانها بخير على شرط أن نبقى سائرين دائماً على السبيل الذي رسمه حكماء العرب حينما قالوا : لا نهاية للكمال ولا حد للفضيلة، مدينتكم أصبحت ـــ ولله الحمد ـــ عاصمة من العواصم الدولية، أصبحت عاصمة أولا لأن اسمها معروف وميناءها مفتوح ورجالها لهم علاقات دولية بشرية جماعية أو ثنائية مع جميع الذين يكونون نشاطاً في العالم، مدينتكم أصبحت عاصمة لأنه حينما أراد الله سبحانه وتعالى أن آخذ المسؤولية من يد أبي رحمة الله في الستينات لم أشعر آنذاك أن الشخصية البيضاوية كاملة مستكملة، إن الدار البيضاء كما تعلمون أتاها الناس من كل حدب وصوب، ولم يكونوا آنذاك في الستينات يكونون الشخصية البيضاوية، وبعد عشرين سنة أحسست أن هناك شخصية بيضاوية، وأن الشخصية البيضاوية تكونت ووقفت على رجليها وأصبحت واعية مسؤولة قابلة لكل مسؤولية، ونفس الشيء سنراه مستكملا في القنيطرة مثلا، والقنيطرة هي في طريقها إلى إيجاد شخصيتها لاستكمال جميع عضلات جسدها، وهي سائرة في طريق طيب ومستقيم، أما الدار البيضاء فقد اجتازت هذا الطور، وأصبحت مدينة جديرة بأن تقول فلان بيضاوي أبوه ولد في البيضاء، بل من الناس من يقول جدنا ولد في البيضاء، طيب، فلماذا هذا اللقاء بيننا.

أولا : لأنني أحب اللقاءات مع شعبي رسمية كانت أو غير رسمية.

ثانيا : دوري يفرض علي لا أقول المونولوج لا، لأنني حينما أتكلم أحاول أن أعرف حق المعرفة الأصداء من كلامي ومن كلماتي.

ثالثا : لأن دوري هو دور المرشد على قدر الاجتهاد والصواب ونيل المراد.

أردت أن أخاطبكم في هذه المجموعة، لأنني أشعر أن مدينتكم تمر بمنعطف من شأنه أن يعطي للمغرب بأسره السمعة اللائقة، فهناك بعض العواصم التي تطبع بلدها، فحينما نقول باريس نتصور فرنسا، وحينما نقول لندن نتصور أنجلترا، وحينما نقول واشنطن ونقول نيويورك — وهي ليست العاصمة السياسية — نتصور الولايات المتحدة، وليس معنى هذا أن العواصم التقليدية ليس لها دورها التاريخي، ولكن نحن اليوم في عالم لا ينظر إلى التاريخ وإلى الثقافة والأصالة، ولكن في خضم عالم لا يسمح إلا بالتغيير والتجديد والتبديل، والدار البيضاء أرجو إن شاء الله أن تتلوها عواصم أخرى مؤهلة تمام التأهيل لأن تكون العلم أو الاشارة التي تشير إلى المغرب ومشاكله، مشاكله من ناحية الشباب وتزايد النسل وتكاثر السكان الواردين من البادية، ولكن من شأنها كذلك أن تشخص المطامح والمنجزات التي لا تقوم بها إلا الشعوب ذات الأصالة وذات الطموح.

قررنا منذ سنين أن نقسم الدار البيضاء إلى عمالات حتى نجعل الادارة أقرب ما يمكن من السكان، وفي الحقيقة هذا التقسيم إن كان من نتائجه أنه قرب الادارة من السكان فهو عملية بسيكولوجية قربت الاطمئنان إلى الذين كانوا يريدون الاطمئنان، وقربت الأمن من الذين كانوا في حاجة إلى الأمن، وجسدت إرادة الدولة التي أنتم وغيركم المكونون لها من الشخصيات والمنتخبين، فالمكون للدولة والهياكل الديمقراطية والمكون للأمة هو أنتم وأمثالكم، أقول جعلت الناس والشعب المغربي في الدار البيضاء المكون للأمة المغربية، جعلته يشعر أن الادارة والمسؤولية وعرق الجبين وما يدفع من ضرائب وما يترتب على ذلك، مقابله أن الهيمنة ليست الهيمنة الجبروتية، ولكن الهيمنة المطمئنة التي أصبحت بجانبه تنظر إلى مشاكله وتجعل من أحضانها عشا أو ملجأ يأوى إليه المظلوم والضعيف، وكانت هذه العملية عملية ناجحة إيجابية مائة في المائة، كلفتنا — لا أقول الميزانية، فالميزانية منكم وإليكم — كلفتنا نحن المغاربة ما يزيد على مليارين ونصف من الدراهم، وكلفتنا متاعب من الناحية البشرية.

إن المال يمكن أن يوجد، أما خلق الأطر الناضجة النافعة الناجحة فلا يمكن أن تطبع كما تطبع الأوراق، كلفتنا متاعب من ناحية الأطر الصغرى والمتوسطة والكبرى، ولكن ظهرت النتائج، وأصبحت الدار البيضاء بعمالاتها وبولايتها جسداً متماسك الأطراف مرن التحرك، وجسدا وهيكلا يكون حجماً لا يمكن النيل منه من الناحية الوطنية ولا من الناحية البشرية ولا من الناحية الفكرية، نعم هناك مسائل أخرى وحاجيات أخرى أنتم في حاجة إليها، فمثلا حينما أرى أن الحدائق العمومية تسقى بالماء الصالح للشرب، أقول هذا حرام، في الوقت الذي يباع فيه اللتر من الماء الآن في الصيف في ورزازات أو في آقا بأموال باهظة بالنسبة للسكان، فإذن على الدار البيضاء وسكانها وممثليها أن يحشدوا العزائم حتى يكونوا أول مدينة في المغرب لها مصفاة تكرر الماء، يمكن لكل مواطن بيضاوي أن يشرب الماء ثلاث أو أربع مرات، والآن توجد الوسائل، وعندئذ يمكن للحدائق العمومية — وأنا أحب الحدائق ولابد منها — أن تروى دون مرارة دون مضاضة في النفس.

في هذه الأيام التي أنا بينكم، آخذ سيارتي، وإذا كنت مثل اليوم مثلا في حاجة إلى الرجوع سريعاً إلى القصر، آخذ الدراجة النارية أو أسوق سيارتي شخصياً، فأقف عند الضوء الأحمر، وأنطلق عند الضوء الأخضر، ورأيت أن الدار البيضاء مكتظة بالسكان، وقليلة وسائل النقل، وهذا يعطل من النشاط جدا، كما حاولنا أن نبني للدار البيضاء ما يسمى — بالميترو — أو بالقطار النفقي تحت الأرض، ولكن مدينتكم حينما نحفر فيها على

عمق ثلاثة أمتار نجد الماء، فلذا أصدرنا أوامرنا إلى وزيرنا في الداخلية حتى ينظر مع الدول المتقدمة في هذا الميدان، وبالأخص مع اليابان لدراسة مشروع للميترو الهوائي الذي هو أقل صداعاً من غيره، والذي يمكن من جريان الدم في الشرايين ويمكن من ربح الوقت، لأن الوقت من ذهب، وهذا شيء ضروري لعاصمة كمثل عاصمتكم، وفي آن واحد سنرخص، باقتراح من وزيرنا في الداخلية ومصالح الدار البيضاء، للعوام أن ينشئوا شركة أو شركتين للنقل العمومي من الدرجة الممتازة حتى لا يتنقل الركاب في الحافلات واقفين، وإنما جلوساً كما هو الحال بالنسبة للقادمين من الرباط في القطار الجديد الذي يطلقون عليه (عويطة)، وعليهم الالتحاق بالمكتب ويريدون أن يكون لهم مقعد في الحافلة، فشخصياً لا أرى مانعاً من الحافلات ولا من بعض الأنواع من سيارات الأجرة أن تكون بينها وبين الولاية عقدة، وإذ ذاك **فالمرخص** لهم هم وماء وجههم، إذا كان نقلهم طيباً ومجدياً **فسيربحون** ويربح غيرهم، وإذا كانوا حقيقة أناساً أرادوا أن يقوموا فقط بصفقة فسيظهرون بوجههم وتسحب منهم رخصة النقل التي منحت لهم، وكيفما كان الحال فإن هذا لا يضر بالنقل العمومي، بل سيجعل كل واحد له الخيار في أن يختار وسيلة النقل التي يريد.

هنا أريد أن أفتح قوسين : إننا نعيش دون أن نشعر في تناقض خطير بالنسبة لتفكيرنا وتفكير أبنائنا، ذلك أننا حينما نستيقظ نقرأ العدد العديد من الصحف، إذن حرية الصحافة وحرية الأحزاب موجودة، وحينما نذهب إلى الحياة اليومية نرى الدولة في كل قطاع، هذا تناقض لا يمكن أن نبقى عائشين فيه، إما أن نختار التعدد والحرية أي أن نفتح الأبواب لكل المتنافسين على شرط أن كل من يلج ميداناً مثل هذا يجب أن تكون وراءه مقومات وسمعة، وأن تكون له بالطبع ضمانات حتى لا تنطلي الحيلة على الدولة ولا على الزبناء، وإما أن نقرر اللاحرية نهائياً للصحافة وللأحزاب، وتصبح الدولة في كل مكان، أما أن نعيش في هذا التناقض الفكري والمادي، فكرياً نحن متفرقون شعباً، مادياً ومعيشة يومية، الدولة في كل محل، هذا تناقض لن يعود علينا إلا بما لا تحمد عقباه.

فلهذا قررنا أن نركب هذه التجربة، وكيفما كان الحال، المشرع سواء كان سلطة تنفيذية بقراراتها أو سلطة تشريعية بقوانينها له في كل وقت وحين القدرة والكفاية ليضع حداً لما أعطاه من تسهيلات أو من رخص.

حقيقة مما رأيت ولاحظت في الدار البيضاء أن مدينتكم أصبحت نظيفة أكثر مما كانت عليه وهذا شيء يجب أن أهنئكم عليه، لأن الاسلام مبني على الطهارة، يقول النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله طهير يحب المطهرين، الطهارة والنظافة هي وجه المغرب، وحقيقة رأيت في هذا الميدان تقدماً مهماً يجب أن يشكر عليه ذووه، فقد أصدرت أوامري بأن نسير في طريق النظافة حتى ينمو أبناؤنا في بلدية ومدينة نظيفة راجين من الله أن تواكبها نظافة في البيت والمدرسة والبيئة، وهذه البيئة وهذه الطهارة والنظافة التي نريدها لأطفالنا لا يمكن أن تكون إلا إذا فكرت الدار البيضاء في الآتي :

الدار البيضاء نشيطة، الدار البيضاء حية، ولكن الدار البيضاء ستصبح مع الأسف مادية وثنية، لا وثنية من الناحية العقائدية، ولكن الدار البيضاء منعدمة النشاط الثقافي، فمدينة كمدينتكم يجب أن تكون لها مسارح لا مسرح واحد، يجب أن تكون لها اوبرا، يجب أن تكون لها دور كثيرة للثقافة، يجب أن تكون لها معاهد للفنون الشعبية، يجب أن يكون لها ما يواكب روحياً تقدمها المادي، وإلا ستنتهي الدار البيضاء لا قدر الله في ركام من الاسمنت والحديد، فمدينة كمدينتكم فيها أساتذة ومهندسون ومحامون وعلماء وكتاب وفنانون، كيف يمكنها أن تعيش فقط على الكورنيش والمقاهي التي ليس فيها حتى أوركسترا، فهل هذا معقول ؟ ويأتي أجنبي رجل محترم يريد أن يذهب إلى المسرح لمشاهدة تمثيلية ولو أنه لا يفهم العربية، فيجد كل شيء مغلقاً، فأين

سيذهب ؟ ليس هناك سوى الكورنيش، وماذا سيجد في الكورنيش ؟ وليس هذا في مستوى الدار البيضاء والحالة اننا إذا قرأنا عدداً من مجلة «الاكسبريس» أو «لوبوان» الأسبوعيتين وبالأخص في هذا الصيف، فاننا نجد أن مدينة من مائة ألف ساكن مثل «أفينيون» نجد أن لديها مهرجانات على امتداد ثلاثة أشهر كاملة وهي دون مستوى إمكانيات الدار البيضاء، فهل نحن ينقصنا المال أو الفكر أو التفكير ؟ لا، ولكن يبدو لي أن هناك نوعاً من العجز، فالذين لهم إمكانيات يستغلون عطلة شهر أو شهر ونصف ويسافرون إلى الخارج إلى «البولتشوي» في موسكو أو «غريفنت غاردن» في أنجلترا ولا يعيرون أي اهتمام للثقافة الشعبية، بينما الثقافة الشعبية هي الأساس، ونحن المغاربة نقول الترابية سبقت الجامع، فما معنى الترابية ؟ ليست هي العصا بل هي الذوق وتربية الذوق وتطهير الذوق وخلق الذوق.

إذن سنخلق أدمغة دون ضمائر، أو إذا كانت ضمائر فهي لا تعرف إلا الكومبيوتر والمحسوس والملموس، أما الروحاني فلا والحالة أن المغرب عاش بالروحانيات، ما من دولة دولة تعاقبت على عرش هذا البلد إلا وجاءت لا يجرها طمع ولا تدفعها خيرات، من الأدارسة إلى العلويين، كانت دائما لا يدفعها إلا أنها رأت نقصاً في الضمائر وانحلالا في الأخلاق وافتقاراً إلى حاسة معنوية، افتقاراً إلى مقومات فكرية، ولماذا إذن نتنكر لأسلافنا وأجدادنا ؟ عشنا دائما في خيال نصبو ونطمح للملاحم، فهل الحالة الثقافية بمدينة الدار البيضاء من شأنها أن تخلق ملاحم أو تدفع إلى الملاحم ؟

فإذا كانت جوانب إيجابية مما رأيت في الدار البيضاء، فهناك جوانب لا أقول سلبية وإنما أقول جوانب لابد أن ننكب عليها جميعاً ناخبين أو منتخبين وذوي القدرة والانجاز حتى نجعل من هذه المدينة مدينة مستكملة لجميع عناصر الرقي مادياً وفكرياً.

وضعنا للدار البيضاء تخطيطاً معمارياً، فحينما قبلنا أن نخصص بعض النواحي للسكن المتواضع أكان معنى هذا اننا نقبل بذلك السكن المتواضع كنهاية لمطافنا ؟ لا ثم والله لا. المغربي عندي مقدس ومحترم، ولا يمكن أن أقنع بما رأيت في بنمسيك وإن كان ذلك مما يثلج الصدر، بالله الذي لا إله إلا هو لا أقنع له بذلك، ولا أرى تلك الخطوة إلا كعتبة صغيرة بالنسبة لما أريده له وبالنسبة لما أريد أن يعيننا الله سبحانه وتعالى أنتم واياي على تحقيقه في أقرب الأوقات.

السكن المتواضع يمكن أن يكون حتى بالخشب، فأمريكا كلها مبنية بالخشب، إذا خرجت عن نيويورك إلى واشنطن تجد دوراً متواضعة مبنية بالخشب، ولكنها جميلة، لها حديقتها ولها مناخها وجيرانها وسوقها ومدرستها وليست خارجة عن القالب الواحد، بل رغم تواضعها بقيت محافظة على شخصية تطبع الرائي وتطبع الساكن، ولهذا حينما أقول وضعنا تخطيطاً للدار البيضاء، وحينما أقول السكن الرخيص المتواضع فالمتواضع ليس معناه عند العرب الفقر أو الاحتقار، التواضع شيء، والفقر شيء والاحتقار شيء، فأنا سررت بمساكن بنمسيك، ولكن لا أخفي عليكم انني قلت من ذلك الوقت لا أرضى لواحد من شعبي هذه الخطوة كنهاية، ولهذا ليس بالاسمنت فقط يمكن أن نبني، ولماذا لا نذهب قليلا إلى أمريكا أو لويزيانا أو أنجلترا لنرى (ليكوتيز) ؟ لماذا لا نبني بالخشب ونشجر وربما سيقام أرخص، فالمغرب بلد خشب.

فهذا التخطيط السكني الذي وضعناه للدار البيضاء تخطيط مبدئي وليس تخطيطا تطبيقياً، وليس معنى هذا أن النموذج للبناء في هذا الحي هو النموذج الأفضل أو الذي ليس بعده نموذج، لا. فهو ليس إلا عتبة نحو

التكريم الذي هو واجب علينا، لأن الله سبحانه وتعالى كرم ابن آدم وما علينا ألا أن نكرم ابن آدم كما كرمه سبحانه وتعالى، وليس إلا خطوة نحو ما نريد ونصبو إليه بالنسبة لسكان الدار البيضاء، وحينما أقول الدار البيضاء لا أريد أن أخلق مشكلا لي مع مدن المغرب الأخرى، فكل المدن المغربية هي عندي دار بيضاء، الدار البيضاء هي فاس، وفاس هي مراكش، ومراكش هي مكناس الخ، فأنا موجود في الدار البيضاء وبالطبع قلت لكم هذا الكلام.

ونظرا لحجم الدار البيضاء ذات الثلاثة ملايين من السكان ، فلا بد أن نبدأ بمشاكلها، وأنا من رجال التحديات الايجابية، فإذا نجحنا في الأكبر فلابد أن ننجح فيما هو أصغر، أما إذا بدأنا تجاربنا في الميدان السهل فليسْ من المضمون اننا سنلاقي النجاح المرغوب فيما هو أكبر، ولهذا أريد دائماً أن تكون الحقول الصعبة هي حقول التجربة، وإذا نجحت التجربة في الحقل الصعب وفي المدينة الكبيرة الطويلة والعريضة كان النجاح فيما دونها شيئاً محققاً دون مراء.

فلهذا أريد من جميع الوزارات التجهيزية والاجتماعية والثقافية والتربوية، ومن جميع الادارات المحلية أن تقوم بعملية نموذجية في الدار البيضاء، وإذا نجحت في الدار البيضاء مائة في مائة فهي ناجحة ألفاً في المائة في جهات أخرى، وحتى إذا لم تنجح سوى بخمسين بالمائة في الدار البيضاء فهي ناجحة في الخميسات وفي أكادير والرشيدية وبركان وشفشاون وتطوان.

ولذا أريد منكم أن تكونوا دائماً أنتم مثل سلاح المدفعية، فسلاح المدفعية إذا كان له هدف على مدى كلمتر فإن مدفعنا يجب أن يصوب الطلقة على كلمتر ونصف، فالمهم أن نتجاوز الهدف ونقول علينا أن نؤخر المدفع قليلا حتى لا نندم لأننا لم نصل إلى الهدف.

فدائماً يجب أن تكون طلقتنا مثل سلاح المدفعية، طلقة وراء الهدف، إذ ذاك فالرجوع إلى الوراء أسهل من التسلق.

فلهذا — حضرات السادة — عليكم أن تعلموا أن محبتنا للدار البيضاء وتقديرنا لهذه المدينة وسكانها سيجعل منا رقيباً لا يتساهل معكم :

وقسا ليزدجروا ومَن يكُ راحماً فليقس أحيانا على مَن يرحم

فالقسوة لن أستعملها، ولكن سأكون من الناس اللوامين، مقابل المحبة التي أكنها لكم ومقابل المطامح التي أريد أن تحققوها أنتم، ولا تنسوا أن الدنيا تأتي وتمر، ولا تنسوا أننا صهرنا كلنا في مدرسة الكفاح والتقشف والغلبة على الشهوات، فربما يكون أبناؤنا وحفدتنا في مستوانا، علينا أن نعمل لأنفسنا ولهم ريثما نكونهم في المدرسة التي تكونا فيها، فهنا ليس العامل الزمني ولكن العامل التاريخي، فكل ما ادخرنا للمغرب في هذه الظروف سيكون ربحاً تاريخياً لا أقول زمنا تاريخيا، وسيكون كنزاً ورصيداً لأبنائنا، لأنهم لم يصهروا فيما صهرنا فيه، ولم يعرفوا ما عرفنا ولم يحرموا كما حرمنا، ولم يعذبوا كما عذبنا، ولم يتشوقوا (وهذا هو اللفظ الحقيقي) لا يعرفون الشوق ونحن عرفنا الشوق وعرفنا الحلم، كنا نستيقظ ونجد الحالة على ما هي عليه إلى أن استيقظنا يوماً ووجدنا أن الحلم قد تحقق، إذن ريثما يكون أبناؤنا ناضجين حتى يمكنهم أن يفهموا هذه أو كلما وجدنا فرصة لتلقينهم ذلك حتى يمكنهم أن يعيشوا عليه فعلينا أن نفعل، لأن هناك عدة دول يمكن أن تكون مادية فحسب إلا المغرب، فالمغرب لم يعش ولن يعيش أبداً على الماديات وحدها، المغرب دائماً له المعترك المعنوي



والمادي، واليوم الذي تنطفىء فيه هذه الشعلة في أفكار المغاربة وأذهانهم ويصبحون يعيشون فقط ليقولوا كم سأربح وكم سأخسر، فالمغرب ذلك اليوم ينتهي.

ولا أدل على ذلك، وأنا أتذكر العلماء والدرازة ومن يبيعون الفخار والنجارة ويسكنون في الدور الكبرى ويقرأون في القرويين وابن يوسف، فاليوم الذي لا يعود فيه سوى النجارة فحسب لم يبق مغرب، واليوم الذي سيكون فيه العلماء فحسب ماذا بودي أقول لكم ؟ يجب أن تبقى هذه البلاد دائماً فيها الشعلة مادية ومعنوية ولو أدى ذلك إلى بعض الخروج عن الطريق المعنوي، ولو الخروج شيئا — ونحن لا نخاف من الخوارج — بالعكس فبضدها تتميز الأشياء. فأولئك الشاذون هم الذين يحفزون أولئك الذين يخلقون المناهج، ولا أحتاج إلى أن أوصي المغاربة بهذا، فكل مغربي منا سني وخارجي من الخوارج مبتدع للبدع الحسنة وقابل لكل المطالبات وقابل لكل التحديات.

وإن شاء الله في مثل هذا الشهر من السنة المقبلة لي اليقين اننا سنرى كثيراً من نصائحنا وإرشاداتنا قد وقفت على رجليها وقد أنجزت وتحققت وأكثر منها، ولي اليقين بأن الله سبحانه وتعالى سيضفي على هذه المدينة التي أريدها علماً بالنسبة للمغرب من الخيرات المادية والمعنوية وأزيد المعنوية، فخوفي على الدار البيضاء إذا هي لم تتعاط للمعنويات من ذنب الكبرياء، فالله لم يؤاخذ ابليس والشيطان لعدم امتثال أمره إلا لأن ابليس أبى واستنكر.

فعليكم أن تعطوا لميدان نشاطاتكم المعنوية الحظ الوافر، لأن المال والجاه والمباني والمعامل لا تسمن ولا تغني من جوع، إياكم والكبرياء، والله يحفظ هذا البلد وهذه المدينة من الكبرياء.

وعليكم — بعد الله — التوكل علي لأكون أمامكم ووراءكم، والله لا يخيب السائلين، إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الثلاثاء 9 ذو القعدة 1404 — 7 غشت 1984